

المعاصي تدمرك - درس من نوع خااص - دورة الداء و

الدواء () 5 - م علاء حامد

علاء حامد

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد ما زلنا نتدارس آ

الكتاب القيم للعلامة - 00:00:00

ابن القيم رحمة الله عليه كتاب الداء والدواء بنحاول ان احنا آ نستوعب اه اطروحة ابن القيم رحمة الله عليه معالجة مشكلة الذنوب

والمعاصي خاصة فيما يتعلق بالذنوب اه المتعلقة بالشهوة - 00:00:25

والخلوات اتكلمنا داخل مرتين في اه كلام نقيم على الضرر الذنوب والمعاصي. احنا قلنا ان القيم بدأ الكتاب بمحور الكلام على آ آ ان

كل الدواء ده له دواء واتكلم بعد كده عن - 00:00:46

الدعاء اول سلاح واقوى سلاح في مواجهة اي داء وان انت ممكن تحل مشكلتك بالدعاء لكن مشكلتك في انك انت مش بتعرف

تستعمل الايه مش بتعرف تستعمل الدعاء اصلا وبعد كده انتقل بنا ابن القيم - 00:01:07

الى مسألة ثانية وهي مسألة حسن الزن بالله والرجاء اللي هو يساوي الغرور ودي مشكلة كبيرة لو هي عندك هتخليك جريء على

المعاصي والحل ان انت تعرف ما هو حسن الظن المحمود - 00:01:25

وايه هو ازاي توازن بينه وبين الخوف وبعد كده انتقل بنا ابن القيم الى المرحلة الثالثة وهي بناء الوعي او تقوية القوى العلمية عندك.

لان ابن القيم في اخر كلامه في باب الرجاء - 00:01:48

قال ان مشكلة الانسان ان هو عنده آ اما المشكلة علمية او مشكلة عملية اما مشكلة في العلم او مشكلة في العزيمة يعني ايه مشكلة

في العلم؟ مشكلة في العلم يعني ما عندوش علم بخطورة ما يصنع. بالضرر اللي ممكن يحصل له من هزه الذنوب والمعاصي. وبالتالي

ما عندوش - 00:02:07

بصيرة في مراتب الخير ومراتب الشر فممكن يقدم على شيه يستهين به وهو اضر شيه به. وممكن يتساهل في امر وهو انفع شيه له

وتساهله آ في فعل معصية او في ترك طاعة سبب الجهل - 00:02:30

بخطورة المعصية واهمية الطاعة ديت. مش عشان ما عندوش عزيمة هو ممكن يكون عنده عزيمة. بس هو جاهل بعاقبة الايه الزنب

دوت انتقل بنا ابن القيم الى محاولة تقوية القوى العلمية - 00:02:50

بفصل كبير اوي في مسألة الضرر الذنوب والمعاصي. يحاول ان هو يقوي عندك القوى العلمية وبعد كده هيحاول بعد كده من خلال

مناقشة معينة هنشوفها ان هو يقوي عندك القوة العملية اللي هي قوة العزيمة. ممكن تيجي معنا في اخر الفصل دوت - 00:03:05

طيب آ اتكلمنا مرتين في الموضوع دوت في تقوية القوة العلمية في مواجهة الايه؟ في مسألة العلم باضرار الذنوب والمعاصي. وابن

القيم يعتبر او عد الفصل دوا اطول فصل تقريبا في الكتاب كله بالنسبة له. ان دوت مربوط الفرس. ان انت لو عندك العلم هيفضل لي

معك الايه - 00:03:22

العزيمة بس لكن علمك بخطورة ما تصنع هو نص الطريق استفاض جدا في الباب دوت يمكن كتب فيه اكثر من ستين صفحة من

الكتاب بيتكلم بس فصل في الضرر الذنوب والاياه والمعاصي عشان يوصل لك خطورة ما تصنع - 00:03:43

بقي لنا مرتين ودي الثالثة ما خالصناش لسه الفصل دوت. لان الفصل طويل بالفعل يعني وقفنا عند قول ابن القيم رحمة الله عليه

الذنوب تضعف سير القلب الى الله. تضعف سير القلب الى الله - [00:04:01](#)

هو يقول ان آآ الزنوب لا تدع الانسان يخطو خطوة الى الله سبحانه وتعالى ده اذا يعني لو عملت معه واجب بتخليه يقف مكانه.

بيقول هذا اذا لم ترده اصلا الى المنزل اللي هو اصلا فر - [00:04:16](#)

فر منه. فقد يقطع السائر وينكس الطالب القلب انما يسير الى الله بقوته اذا مرض بالزنوب ضعفت تلك القوة التي تسير فان زالت هذه

القوة بالكلية انقطع عن الله انقطاعا - [00:04:34](#)

يصعب تداركه يصعب تداركه. فالذنوب اما يميت القلب واما يمرضوا ويضعف قوته. وبالتالي يصل الى الحالة التي استعاز منها النبي

عليه الصلاة والسلام. وهي اللهم اني اعوذ بك من الهم - [00:04:51](#)

والحزن واعوز بك من العجز والكسل واعوز بك من الجبن والبخل واعوذ بك من ضلع الدين وقهر الرجال تساهل في الزنوب بيوصلك

لاحدى هذه المراحل السيئة الهم والحزن يصيبك ضعف القلب. لما القلب بيضعف - [00:05:08](#)

بيكون فريسة الهموم والاحزان انما يريد الشيطان انما النجوى من الشيطان ليحزن. الذين امنوا فمن اسلحة الشيطان الحزن الحزن

على ما فات والخوف على ما هو ات. ايه الفرق من الحزن للخوف؟ الحزن بيبقى على الماضي - [00:05:27](#)

والخوف بيبقى عادة على امر ايه؟ مستقبل خايف من المستقبل لكن حزين على الماضي لما القلب بيضعف بيزداد سلطان الشيطان

عليه. فيبالغ اوي عنده في الحزن وبيبالغ في الخوف والحزن وبيقهرها بيسبته - [00:05:45](#)

طبيعي الانسان بيحزن طبيعي بيخاف لكن هناك حزن في الشرع لا يضر ربنا لما قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم

الا في كتاب من قبل ان نبرأه ان ذلك على الله ايه؟ يسير لكي لا تأسوا - [00:06:02](#)

تأسوا. الاسى هو المبالغة في الحزن التي تضعف الانسان وتعجزوا ولكن النبي عليه الصلاة والسلام قال ان القلب ايه ليحزن وان العين

لتدمع هذا جبلة في الانسان ان هو بيحزن على ما فات - [00:06:22](#)

لكن في درجة من الحزن ضارة وهي دي اللي الشيطان بيوصلك لها لما انت تضعف لما تبقى ضعيف بيبالغ ينفخ في الحزن ده حتى

يضخمه يتحول الحزن ده الى الاحباط - [00:06:38](#)

والاحباط عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام بعد الهم والحزن استعاز من العجز والكسل لان الحزن لما بيتخن بيتحول لايه؟ الى

عجز او كسل كذلك الخوف الخوف ده دافع لما بخاف من حاجة من خاف ادلج - [00:06:54](#)

تمام؟ الخوف الطبيعي او الخوف الصحي بيساعدني اشتغل اما اذا صار خوف رهيب زاد عن الحد المعقول في انه بيتحول الى

احباط في واحد بيخاف من الموت فيبشتغل. فيه واحد وصل به الخوف للموت ان هو مش عايز يعمل حاجة - [00:07:09](#)

ده خوف وده خوف الشيطان بيستغل لحظة ضعفك ويضخم في الحزن ويضخم في الخوف لغاية ما يحول الحزن لحزن سلبي

والخوف لخوف سلبي لما الحزن يتحول لحزن سلبي والخوف يتحول لخوف سلبي - [00:07:28](#)

ننتقل الى المرحلة اللي بعديها وهي العجز والكسل العجز والكسل قرينان قرينان العجز ان انت مش قادر فعلا والكسل ان انت قادر

بس مش عايز بالفعل والعجز والكسل. عجز ان انا مش قادر فعلا - [00:07:42](#)

وده قد يكون نتيجة للحزن. بعض الناس بالحزن يصاب بمرض تمام؟ الواحد بسبب الخوف يصاب بامراض لا يعجز حقيقة في بعض

الناس ممكن يحصل له مشكلة في اعصابه مشكلة في في ارهاق وتوتر والكلام ده بيعجزه فعلا يصيبه العجز - [00:07:59](#)

واحد لأ هو مش للدرجة دي ما وصلش به الهم والحزن الى مرحلة العجز لكن اصابوا الكسل. اللي هو ما فيش فايده ما فيش امل ما

فيش بتاع فبيبقى عنده قوة ينفذ لكن ما عندوش ارادة - [00:08:18](#)

كل ده بسبب ايه؟ طب انا اصلا انا وصلت لكده ليه؟ عشان هو ابن القيم عايز يوصلك ليه؟ يوصلك ان الهم والحزن اللي ترتب عليه

العجز والكسل تمام يترتب عليه الجبن والبخل. ما انا لما اعجز - [00:08:34](#)

هيبقى جبان والجبن هو انك انت تعطل منفعة البدن والبخل تعطل منفعة المال والحقيقة ده ناتج عن العجز والايه؟ والكسل في ورا

بعض. هم وحزن يوصلك لعجز وكسل. والعجز والكسل يوصلك للايه؟ للجبن - [00:08:48](#)

والبخل تمام؟ طب انا اصلا ايه اللي وصلني لكده اصلا ضعف القلب لما ضاعوا في القلب سهل الهجوم عليه سهل الهجوم عليه اكبر هجمة شرسة دخلها الشيطان هو مش هيشخ لك من مدخل صريح كده واضح - [00:09:06](#)

وادخلك مدخل نفسي محض بيضخم عندك الامور اوي يعني مسلا انا ضعيف دلوقتي. هيخلي الدنيا كبيرة اوي عندك. فكل حاجة بتخسرهما في الدنيا بتصيبك حزن فقد ولد مال مفقود. آآ هو ربنا جبل الدنيا على كده - [00:09:23](#)

تمام ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال. دي كل دي بيترتب عليها حزن صح لكن المؤمن بيحزن في الحدود اللي ما بتحولوش للعجز والكسل طب انا عملت زنوب حصل ايه؟ فتحت ابواب للشيطان زائد اضعفت القلب فدخل هجمة شرسة - [00:09:39](#)

ضخم في الحزن ضخم في الايه؟ في في الخوف. حول لعجز وكسل جبن وايه؟ وبخل. مين اللي عمل كده؟ انت انت الذي اضعفته انت الذي قويت شيطانك واطعفت قلبك لغاية ما بقيت فريسة سهلة ان هو يلعب بك اللعبة ديت. وده فكرة ابن القيم في ان الزنوب بتضعفك في الاخر - [00:09:58](#)

وتصيبك بالعجز والعجز والكسل يضعف سيرك الى الله. وبالتالي الذنوب تضعف سيرك الى الله. ودي دي خلاصة الكلام اللي قال عليه ابن القيم اه بيقول بقى بعد كده النبي عليه الصلاة والسلام كان بيستعيز بالله من اربع. قال كان يستعيز بالله من جهد البلاء. ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. بيقول ودي فرع - [00:10:19](#)

عن الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وقهر الرجال وذل الدين اللي انت السبب فيه بزنبوك فمممكن انت اللي تسبب لنفسك درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء بسبب اللي انت عملته. زي ما خدنا قبل كده قول السلف قال اني - [00:10:41](#)

اعجب ممن يقول في دعائه اللهم لا تشمت بي الاعداء وهو يشمت بنفسه كل عدو قالوا كيف ذلك قال يعصي الله تعالى فيلقى الله فيعاقبه فيشمت به كل عدو ما انت بتقول لا تشمت بي الاعداء طب خد بالاسباب ان ما حدش يشمت فيك - [00:10:58](#)

اكبر شماتة هتحصل من عدوك يوم القيامة. لما يراك بتعاقب امام الله سبحانه وتعالى. فانت لما تعمل زنب تلقى الله تعاقب شمت بك كل ايه؟ كل الو فضلا عن المصايب اللي ممكن تصيبك في الدنيا بسبب الزنوب اللي هتشمت فيك برضو كل عدو - [00:11:17](#)

بعد كده ابن القيم بيقول الذنوب تذهب النعم وتجلب النقم. تمام تذهب النعم وتجلب النقم. فما زالت عن العبد نعمة الا بذنب وما نزل بلاء الا بذنب. وما رفع الا ايه؟ الا بتوبة. وقد قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم - [00:11:33](#)

وقال تعالى ذلك قاعده بان الله لم يكن لم يكن مغيرا نعمة. انعمها على قوم حتى يبدأوا هم يعني حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله سميع عليم. فطالما انت لم تغير - [00:11:56](#)

النعمة تستمر اما انت اللي بدأت خلاص كما قال تعالى آآ ضرب الله مثلا ايه؟ لقرية سبأ كانت امنة مطمئنة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان او القرية يعني في سورة النحل فكفر - [00:12:14](#)

قد بانعم الله فهذاقها الله فكفرت هي اللي بدأت فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا ايه؟ بما كانوا يصنعون. تمام؟ آآ وفي مملكة سبأ كانت جنتين زواتي اكل خمط وائل وشيء من سدر قليل - [00:12:29](#)

تمام؟ آآ فهلكوا طبعا ذلك جزيناهم بما كفروا. وهل نجازي الا الكافور. فالعبد هو اللي بيبدأ يغير. وبعد كده تتغير النعمة. فاذا وجدت ان ربنا قد انعم عليك بنعمة ما - [00:12:49](#)

ثم تغيرت كان بيتك فيه سكينه. فيه مشاكل دلوقتي كان يعني آآ الدنيا كان الرزق طيب وواسع كلها الدنيا ضاقت وباطت كل دي نعم كانت موجودة. كان في امن في حياتك دلوقتي بقى في توتر وقلق وخوف دائم - [00:13:01](#)

تمام كان ولادك بخير ما الدنيا كلها مهددة الان كل دي نعم كنت بتقوم الليل حرمت قيام الليل كنت بتطلب علم. حرمت من طلب العلم. كل دي نعم اذا اتحرمت من نعمة فتأكد ان انت اللي بدأت وغيرت. ايه هو اللي انت غيرته؟ عشان ربنا يغير معك - [00:13:19](#)

دي الاجابة دي عندك وفي بعض الاثار الالهية قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لا يكون عبد من عبیده على ما احب ثم ينتقل عنه الى ما اكره الا انتقلت له مما يحب الى ما يكره - [00:13:41](#)

ولا يكون عبد من عبده على ما اكره ثم ينتقل عنه الى ما احب الا انتقلت له مما يكره الى ما يحب الشاعر يقول اذا كنت في نعمة ورعها فرعها حوط عليها - [00:14:01](#)

فان الزنوب تزيل النعم. فان الزنوب تزيل النعم وحوطها بطاعة رب العباد رب العباد سريع النقم واياك والظلم مهما استطعت فظلم العباد شديد الوخم وسافر بقلبك بين الوري لتبصر اثار - [00:14:19](#)

من قد زلم فتلك مساكنهم بعدهم شهود عليهم ولا تتهم وما كان شيء عليهم اضر من الظلم وهو الذي قسم فكم تركوا من جنان ومن قصور واخرى اطم صلوا بالجحيم وفاة النعيم وكان الذي نالهم كالحلم. يعني مرت الدنيا كالحلم ولم يبق لهم الا الجحيم وفاة كل النعيم نعيم - [00:14:42](#)

الدنيا ونيعم الاخرة ومن اثار الذنوب والمعاصي فدي مهمة جدا خطيرة جدا يقول ابن القيم رحمة الله عليه من اثار الذنوب والمعاصي وحشة وحشة عزيمة في قلب العاصي فيجد المذنب نفسه مستوحشا - [00:15:11](#)

حاسس ان هو دائما في وحشة في قلبه هذه الوحشة بينه وبين ربه وبينه وبين الخلق صالحين يعني وبينه وبين نفسه لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون. فالله تعالى يبغض العاصي انه احيانا يمقت نفسه. كلما ازداد - [00:15:42](#)

يزداد الوحشة بينه وبين نفسه وبين وبين الصالحين وبينه وبين الله سبحانه وتعالى قال وكلما كثرت الذنوب اشتدت الوحشة. فلو فكر العاقل ووازن بين المعصية ولذة المعصية كلها وبين تلك الوحشة بينه وبين الله لعلم سوء حاله - [00:16:09](#)

وعزيم غبنة. خد بالك ابن القيم وهو في النص كده شغال بيقوي عندك العزيمة ودايما يكرر مسألة الموازنات. لان العزيمة لا تكون الا اذا صلحت الموازين لان الانسان دائما يبختار - [00:16:31](#)

الافضل بالنسبة له. ويضحى بالاياه؟ بالاقل طول ما انت بتختار المعصية يبقى فيه خلل عندك في الموازين. فكل مرة يدعمك علميا وبعد كده يرجع يتكلم تاني في خاصية العقل الاعظم وهي - [00:16:46](#)

موازنة وازن بين معصية بلزتها زائد وحشة تجدها بينك وبين الله بينك وبين العباد الصالحين بينك وبين نفسك قارن مش ممكن عاقل يختار المعصية الزائلة مع بقاء هذه الوحشة التي لا اضر عليه منها ولا اسوأ منها في قلب العاصي. عشان كده العاصي مش

بيحب يقعد لوحده كتير - [00:17:01](#)

لان الوحشة دي بتتهيج عليه. كل ما يقعد لوحده. وكل ما يصفو كده ويركز مع نفسه يجدها فعلا هي موجودة. لكن هو بيهرب منها بالمزيد من المعاصي للأسف هي مسكنات المعاصي مجموعة من المسكنات بياخذها عشان ينسى ياخذ معصية تؤلمه فياخذ معصية

الز - [00:17:22](#)

عشان ينسى الم المعصية الاولى زي الخمر لما بينسي الكأس التاني الم الايه؟ الكأس الاول. واللي بيشرب مخدرات لما بيحس بالم المخدر بياخذ جرعة تانية وجرعة اعلى وجرعة اعلى لان الجرعة الاعلى بتنسي الم الجرعة - [00:17:41](#)

الى اقل ولا يفيق المسكين الا في عداد الاموات وكذلك العاصي يستمر في المسكنات ويزن ان هو سعيد بيحاول يوهم نفسه ان الوحشة دي مش موجودة. لكن لو صفا الزهن فعلا وسلم العقل لوجد انه في وحي - [00:17:57](#)

جواه اسمه الوحشة سيفتك به عن قريب اذا لم يرتدع عن معصية الله سبحانه وتعالى. ذلك ابن القيم في كتاب اخر كان في عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين. كان بيقول كلمته العظيمة. كلمته العظيمة اللي بتكتب بماء الذهب. يقول ان في القلب شعس -

[00:18:11](#)

القلب كده ايه متفرط عايز ميت حاجة عايز كل حاجة بيفكر في مليون حاجة مشمتت وكان امره فرطا ان في القلب شعس لا يلمه الا الاقبال على الله وعليه وحشة. وادي الشاهد وعليه وحشة. دايما القلب مستوحش - [00:18:30](#)

لا يزيل تلك الوحشة الا الانس بالله في خلوة قال وفيه حزن لا يذهبه الا السرور بمعرفة الله وصدق معاملته وفيه قلق لا يسكنه الا الاجتماع عليه. والافرار منه اليه - [00:18:50](#)

وفيه نيران حسرات لا يطفئها الا الرضا بامر الله ورضا بنهيه وقضائه ومعانقة الصبر على ذلك الى وقت لقائه وفيه طلب شديد. عايز

عايز ما بيقفش لا يقف دون ان يكون هو وحده المطلوب سبحانه وتعالى. وفيه فاقة - [00:19:10](#)

لا يسدها الا محبة ودوام زكره والاخلاص له. ولاعطي الدنيا وما فيها لم تسد تلك الفاقة ابدأ اعطي الدنيا وما فيها يظل في قلبه فقر لا يسده. من هذا الفقر مش فقر دنيوي. هو في الحقيقة يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - [00:19:31](#)

فاذا ظل المسكين يظن انه مفتقر الى شيه من الدنيا يظل يسعى يسعى يسعى لو كان له اديان وادي زهب يتمنى الثاني يتمنى الثالث يكتشف ان هذا كله لم يغني عنه شيئا. ويظل في فقر في القلب هو مش عارف يسده بايه. جاب كل الدنيا وما بتسدش لانه لا يسد
بمادة اصلا - [00:19:52](#)

انما لا يسد الا بالاقبال على الله. وهو المسكين عايش تايه لا يعرف الحال قلبه ولا ايه العلاج. فيظل يموت يوم يموت وهو افقر الناس واسوأ هي دي الوحشة العزيمة اللي ابن القيم بيتكلم عليها في المعنى دوت. تمام؟ لذك اسعد الناس هم اقرب الناس الى الله. فلما الله سبحانه وتعالى اراد - [00:20:11](#)

وبين عقوبة قوم عاد قال الا بعدا لعاد بس مجرد انك انت ابعذك بس ابعذك بس هذه اعظم عقوبة وان ربنا يقربك هذه اشرف مزية واحسن نعمة ربنا سبحانه وتعالى لما اراد ان يصف - [00:20:33](#)

اه افضل ناس عنده وصفهم اول وصف واشرف وصف القرب قال والسابقون السابقون اولئك المقربون. ده الاول دي اعزم نعيم. بعد كده في جنات النعيم الايات فلما اراد ان هو يوصف كمال النعيم اللي هم فيهم وصفهم بالقرب. فكلما كنت الى الله اقرب كلما كنت -
[00:20:50](#)

زي ما بنقول كده بالمعنى المصطلح الحديث عندك سلام نفسي تحس كل حاجة سهلة كل حاجة بسيطة الدنيا بسيطة مشاكل بسيطة ما فيش ازمة الموضوع طول ما احنا مع الله سبحانه وتعالى كل حاجة بتعدي في صبر في احتساب في اخرة في في معاني كتير بتتكون عندك حضورها في قلب - [00:21:12](#)

بسبب قربك من الله بيهون عليك كل حاجة اللهم اني اسألك آآ قال النبي عليه الصلاة والسلام لم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغه - [00:21:33](#)

جنتك ومن اليقين اللي هو القرب يعني. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الايه؟ مصائب الدنيا بعد كده من القيم بيقول المعاصي تصرف القلب عن الاستقامة يقول ابن القيم المعاصي تصرف القلب عن الاستقامة - [00:21:47](#)

الحقيقة ان القلب الغير مستقيم في خطر شديد. لانه قلب غير سليم بعد كده ابن القيم بيقول جملة من جملة الايه العظيمة دايم ابن القيم كده زي ما قلنا ايه؟ له جمل كده عزيمة تنبروز - [00:22:09](#)

بيقول وقد اجمع السائرون الى الله ان القلوب لا تعطى منها لن تستريح لن تانس لن تفرح لا تعطى منها من السعادة والسرور والانس والراحة لا تعطى منها حتى تصل الى مولاها. تمام - [00:22:23](#)

ولا تصل الى مولاها؟ حتى تكون صحيحة سليمة ولن تكون صحيحة سليمة حتى ينقلب دواؤها فيصير نفس حتى ينقلب دواؤها فيصير هو دواؤها ولا يصح ذلك الا بمخالفة هواها فهوها مرضها - [00:22:41](#)

وشفاء ذلك في مخالفة الهواء فاذا استحكمت المرض قتل او كاد نقيم به بيعيش بيقول لي عمرك ما هتوصل الا ان تصل الى الله والله لن يقبل انك تصل لي - [00:23:04](#)

الا ان تكون قلب سليم صحيح ولن يكن القلب سليم صحيح لغاية ما يعالج الداء ويحولوا لدواء. ايه الداء؟ الهواء ازاى يحوله لدواء اجاهده كل ما اجاهد الهواء اكرر كل ما يتحول الداء ده الى دوائي - [00:23:21](#)

فلما يتداوى القلب يسلم ويصح لما يصح يقبل عند الله لما يقبل ينال القلب ما يريد تمام ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فان الجنة هي المأوى فيقول - [00:23:42](#)

ابن القيم رحمة الله عليه قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم. بيقول بعض الناس يتخيل ان قول سبحانه وتعالى ان الابرار لفي نعيم ان هذا الكلام - [00:24:00](#)

يوم القيامة بيقول وهذا خطأ محض لان النعيم المذكور هنا في الايات ليس متعلقا بيوم القيامة فقط بينما متعلق بتلات حاجات متعلق بالدنيا والبرزخ ويوم الايه؟ ويوم القيامة. تلاتة ان في نعيم يعني في الدنيا والبرزخ ويوم القيامة. بالدور الثلاثة - [00:24:14](#) وان الفجار لفي جحيم ده متعلق بالدور الثلاثة برضه الدنيا والبرزخ ويوم القيامة. بيقول فكل من احب شيئا غير الله عذب به ثلاث مرات الدنيا وفي البرزخ ويوم القيامة فيقول - [00:24:33](#)

فهو يعذب به في الدنيا قبل حصوله حتى يحصل يعني يفضل ربنا يعزبه بالشئ ده اللي هو اختاره على ربنا. ما هو فيه فرق ما انا ممكن اكون آآ راجل صالح وعندي الدنيا مش مشكلة - [00:24:50](#)

لكن انا ما بعتش الصلاح من اجل الدنيا ربنا ييسر لك الرزق ولا يجعله اكبر همك ولا تجعل الدنيا اكبر ايه؟ همنا. وبالتالي مش هو مش بيتعذب في تحصيلها لان هي مش اكبر الهم اصلا - [00:25:03](#)

تمام هي مش شاغلة مساحة كبيرة من قلبه. هو شغال عادي. ربنا بيسر له رزقه ومش بيخليها اكبر همه. فلا يعذب في تحصيلها. عذاب نفسي يعني واما الثاني لما جعل الدنيا اكبر الهم - [00:25:17](#)

صار يعذب وهو بيحصلها. من شدة الحرص والنهم والرغبة فيها صارت شاغلاه. لدرجة ان هو بيعذب وهو بيحصلها طب بعد ما يحصلها بيقول فاذا حصلها عذب بحفظها وابتلي بالخوف من سلبها وفواتها - [00:25:30](#)

يفضل طول عمره خايف. يعني بعد ما خدها استريح لأ يفضل طول عمره مشغول بها. قلقان عليها. خايف البورصة تتضرب. خايف فلوسه تتسرق. خايف يخسر. خايف بتاع. يسيطر عليه خوف خوف فعلا يضره. خوف - [00:25:53](#)

ينكت حياته ما فيش حد ما بيخافش على فلوسه. بس فيه فرق زي ما قلنا درجات الخوف ان ربنا بينزل سكينه على قلوب المؤمن فيكون خوفه دائما في الوضع الطبيعي - [00:26:07](#)

اما اللي بعد عن ربنا وسيطر عليه الشيطان فيتمكن منه ليه؟ الخوف والقلق والتوتر لدرجة ان هو ينغص عليه الايه؟ ينغص عليه الحياة. فده الكلام اللي ابن القيم بيقوله فيقول يحصل له خوف على السلب والفوات - [00:26:19](#)

والتنغيص والتنكيد عليه وانواع اخرى من العذاب في هذه المعارضات طب في ايه طب بيقول بقى فاذا ظل الدنيا دي معه يظل معذب بحفظها. فاذا سلبت كمان اشتد عليه العذاب - [00:26:34](#)

يعني هو لو هي ما راحتش منه خالص بيفضل فيه درجة من العذاب طول حياته القلق عليها والخوف عليها ويموت وهو خايف عليها ده لو فاضل موجودة. بيقول بقى انت كلاما لو سلبت منه يكون عزابه اشد واشد لان هو لا حصل اخره ولا ايه؟ ولا دنيا. بيقولوا في البرزخ فعذابه - [00:26:53](#)

الم الفراق بعد كل ده ياتي في البرزخ اكتشف الفارق كل ده. اللي هو احب احب اكثر من حبه لله. وباع باع الدين علشانه. فيتألم بالفجور في البرزخ والم الفوات - [00:27:11](#)

ويتألم بفوات النعيم. اللي هو كان متوقعه لو كان اختار الله سبحانه وتعالى. والم الحجاب عن الله والم الحسرة التي تقطع الالكباد الهم والغم والحسرة والحزن تعمل في نفسي كعمل الديدان في جسده - [00:27:26](#)

زي ما الدود كده بياكل جسمه روحه بتاكلها الاحزان والهموم والغموم والالم. سبحان الله ثم بعد ذلك اذا بعس انتقل الى ما هو ادهى وامر بل الساعة موعدهم والساعة ايه؟ ادهى وامر - [00:27:42](#)

ابن القيم بيرجعك تاني. عايزك تلاحز في الداء والدواء كم مرة ان القيم بيعيدك الى خاصية العقل؟ وهو بيقول دلوقتي فاين هذا فكر بقى هو الدائم هو بيقوي عندك العزيمة - [00:28:01](#)

وهتقول لي هو ابن القيم اتكلم اه جزء كبير في في القوى العلمية. فين القوى العملية؟ هو بيديها لك في النص. كل شوية هو بيحاول يقوي عندك العزيمة بان هو كل مرة بعد ما يحكي لك يروح مديك - [00:28:13](#)

كلمتين كده يخلي عزيمتك تصحى. بص بقى بيقول لك ايه. شفت اللي انا قلته لك ده. بيقول فاين هذا من نعيم من يرقص قلبه طربا وفرحا وانسا بربه واشتياقا اليه وارتياحا بحبه وطمأنينة بذكر - [00:28:27](#)

حتى سمعنا احوالهم في مقاتلتهم. فيقول احدهم ان كان اهل الجنة في مثل ما انا فيه من السعادة. والله لهم في عيش طيب ويقول
اخر مساكين اهل الدنيا خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اجمل واطعم واطيب ما فيها. قالوا ما هو؟ قال ذكر الله - [00:28:43](#)
والانسبي ويقول الثالث لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة لجالدونا عليها بالسيوف. ويقول الاخر ان في الدنيا يا
جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة. فيا من باع حظه الغالي - [00:29:01](#)
بابخس السمن وغبن كل الغبن في هذا العقد وهو يرى انه يعني قد غبا اذا لم يكن لك خبرة بقيمة السلعة فسل المقاومين. لو انت ما
بتفهمش اسأل اهل الله سبحانه وتعالى. فيا عجا - [00:29:18](#)
من بضاعة معك الله مشتريها. وثمانها جنة المأوى والسفير الذي جرى على يديه عقد التبايع. وضم وضمن الثمن عن المشتري هو
الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد بعته انت بغاية الهوان - [00:29:35](#)
شفت بقى الكلام العزيز دوت آآ ثم يقول ابن القيم من اثار الذنوب والمعاصي ان المعاصي تعمي بصيرة القلب يقول ابن القيم
والمعاصي طعمي بصيرة القلب ثم نقل لنا نقل بديع - [00:29:52](#)
قال ما لك للشافعي لما اجتمع معه ورأى عليه امارات النباهة ورأى عليه نور الطاعة والعلم فقال مالك للشافعي وصية تكتب بماء
الزهب قال اني ارى الله تعالى قد القى عليك نورا - [00:30:11](#)
فلا تطفئه بزلمة المعصية ادي كلام يكتب بماء الزهب كل طالب علم كل اخ سار في الطريق الى الله. كل حد فعلا ذاق حلاوة القرآن
وراء اثر ذلك في نفسه فعلا. لدرجة ان الناس يبشوفوها في وشه - [00:30:31](#)
الناس يقولوا له ما شاء الله عليك. من ساعة ما التزمت ووشك منور ما شاء الله عليك انت انت شكك نفسه اتغير اول ما تسمع الكلام
دوت تزكر مقالة ما لك للشافعي اني ارى الله قد القى عليك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - [00:30:50](#)
فكون ربنا جعل في وجهك هذا النور هذه بشرى. لان ابن عباس يقول ان للحسنة نورا في الوجه وضياء في القلب الله تجد يعني
شخص قبل التزامه غير بعد التزامه - [00:31:07](#)
حط الصورتين جنب بعض والله فيه نور رغم ان في لحية سودا وبتاع والدنيا ايه آآ ضلمت نزرنا عمليا في حاجة غريبة الشكل ده
قبيح آآ بغيض آآ قافل منه. وفعلا فيه سواد - [00:31:21](#)
انت حاسه الصورة دي مختلفة تماما في بهاء في بياض في نور كده في حاجة مختلفة شوف الصور دي الناس قبل الاسلام بعد
الاسلام قبل التوبة بعد التوبة ده شيه يجزم به كل كل حد ان ان فعلا للحسنة نورا في الوجه وضياء في القلب - [00:31:40](#)
فلو ربنا اكرمك بمسل هذا النور فلا تطفئه ابدًا زلما الايه؟ زلما المعصية بيقول بعد كده اذا استمر العبد في المعصية. انت بقى اطفأته
يبدأ هذا النور يضعف ويضمحل وظلام المعصية اقوى - [00:31:58](#)
حتى صير القلب في مثل الليل الاسود ثم تقوى تلك الظلمة زيد هو ايه اللي بيقول؟ بص من القايم له اللفتة جميلة. بيقول وتفيض من
القلب الى الجوارح ويغشى الوجه منها سواد. بحسب قوتها - [00:32:18](#)
وتزايدها بيقولوا ليه الزلما اللي في الوجه دي؟ دي بتقول القلب اتملى وطفح لدرجة ان بقى السواد ده بدأ يطلع على الجوارح وبعد
ما امتلأ القلب سواد بدأ السواد ده يظهر على الايه؟ الجوارح يظهر في الوجه - [00:32:38](#)
بيقول فاذا كان عند الموت زهرت في البرزخ فامتأأت طلعت بقى من الجوارح ملأت القبور امتأأت قبورهم زلما لذلك قال النبي عليه
الصلاة والسلام في صحيح مسلم ان هزه القبور ممتلئة على اهلها ظلمة - [00:32:55](#)
وان الله منورها بصلاة عليهم. يعني لما بيدعي لهم عليه الصلاة والسلام ربنا بينور القبور دي مع ان اصحابها يستحقوا ليه؟ يستحقوا
الظلم الله! فاذا كان يوم المعاد وحشر العباد علت الوجوه علوا ظاهرا يراه كل احد. تمام - [00:33:14](#)
بعد كده بيقول لنا ابن القيم من اثار الذنوب والمعاصي ان العاصي دائما في اسر وسجن. العاصي دايمًا فين ياسر نصيب وهذا مشهور
عن ابن تيمية رحمة الله عليه انه لما حبس في القلعة - [00:33:35](#)
واغلقوا عليه باب القلعة قال هذه الكلمة العظيمة الشهيرة قال المحبوس من حبسه هواه والمأسور من اسر قلبه عن الله المحبوس من

حبسه هواه والمأسور من اسر قلبه عن الله - [00:33:52](#)

استحوز عليهم الشيطان. هو ده المأسور في الحقيقة استحوز عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اذا استحوز الشيطان على عبد فهو اسير مسير الهواء اسير الشهوة اسير الزنوب اسير الشيطان واما صاحب الطاعة فيشعر في اي مكان بعزة - [00:34:14](#)
يا اشرف اي مكان بعزك. يوسف عليه السلام كان جوة السجن بقى له تسع سنين مسجون المفروض تسع سنين يكسروا اي حد. الا من اراد الله له العزة الذي جعل الله في قلب العزة ما تتكسرش ابدأ - [00:34:37](#)

مهما مرت السنين يظل انسان عزيز ويوسع عليه السلام بعد تسع سنين المفروض اي حد بينهار خلاص. فلو جا له بارقة امل اي امل انه يطلع من السجن اكيد هيتشبث بها - [00:34:53](#)

تأتي بعد تسع سنوات يجي له عرض مغري ان الملك عايز يقابلك. ملك بيقول لك اطلع عايز اقابلك. قال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول ارجع الى ربك تسأل ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن؟ حاجة عجيبة مش عايز يطلع اصلا - [00:35:06](#)
انا مش هطلع من هنا الا بشروطي انا مش هطلع من هنا الا غريق انا مش فارق معي خلاص. انا عرفت دايم السجن الاول وبتقول لي طب ليه يوسف عليه السلام قال ايه الراجل ازكرني عند ربك. السجن في الاول غير في الاخر - [00:35:28](#)

اللي ما جربش السجن آآ اكيد التجربة في البداية بتبقى صعبة فالانسان بيعتقد ان السجن فعلا هيكون اسر حقيقي عليه السلام في البداية اكيد الموضوع كان صعب. اكيد وكان يشعر بشيء من الاسر في البداية واي حد يتمنى الحرية - [00:35:46](#)
لكن مع الوقت ومع الف السجن المادي ومع يعني الاستمرار في العبودية والطاعة بتتباين الحقائق للانسان ان السجن ليس هو السجن المادي اصلا وان حياة الانسان يمكن ان تكون جميلة ولو كان في السجن - [00:36:03](#)

والمسألة السعادة ليست مسألة مرتبطة بسجن او خارج سجن انما المسألة في القلب ذلك من عجائب ان يوسف عليه السلام كان يدعو الى الله وهو في السجن واحد فينا حصلت له مصيبة من دول ما بيصليش اصلا - [00:36:24](#)
العجيب ان هو بيحبب الناس في ربنا في السجن يقول لهم وقد آآ يقول واتبع ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله علينا - [00:36:39](#)

ده واحد في السجن واحد فينا دخل السجن وهو رجل صالح ولا بتاع يقول لك يا ربنا عمل فيا كده ليه! هو ايه حق علينا بقى! طب والله ما مصلي فاهم - [00:36:53](#)
الجو بقى ايه جو بيعاقب ربنا بقى فاهم ازاي يعني الواحد لما كان في الشمال كان الدنيا ماشية معه يوم ما بقى صلى وبتاع الدنيا بتاع وانا اقف في كل لجنة توقفتي وكل واحد - [00:37:03](#)

بطاقتك واخذ تحري كل يومين في ايه؟ طب ما طب اهو احلق بقى ومش مصليها ده في السجن والكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم. لم يعاتب الله قط - [00:37:13](#)

بل يا ريت حتى سكتوا خلاص تساوى الطرفين. بل قاعد يحبب الناس في ربنا وبيقول لهم ده ربنا ده جميل اوي. وده ربنا ده انعم علي بنعم عزيمة جدا. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. احنا المفروض نشكر ربنا اكثر من كده. ده في السجن - [00:37:25](#)
امال في المول كان بيعمل ايه الشكر هي حالة دائمة عنده وبعد كده بعد ما طلع من السجن قالوا قد احسن بي اذ اخرجني من الايه من السجن. طب ما هو اللي دخلك برضو - [00:37:40](#)

بس لأنا ما قولش ان ربنا دخلني. اه هو اللي دخلني. بس مش من الادب اني اقول ان هو دخلني لكن هو خرجني عشان انسب له الكمالات. فالامور اللي زاهرها شر انا ما نسبهاش له من باب الادب يعني - [00:37:51](#)
فمن الامور العجيبة ان فعلا الانسان بيصل لمرحلة في الانس بالله ان ما بقتش خلاص الحواجز ديت هي دي اللي بتحسسه بالاسر وبيعرف حقيقة الاسر. الاسر هو اسر الزنوب والمعاصي - [00:38:05](#)

فكم من مسجون وهو في عزة ويعني وانس بالله عجيب. وكم من شخص حر صاحب قصور واملاك هو فعلا زليل اسير. زليل اسير في اعينهم امارات الزل والله افقر ناس وازل ناس هم هؤلاء - [00:38:17](#)

واعز ناس اهل الطاعة حتى لو كان حالهم ماديا مش قد كده تمام العاصي يقول دائما في اسر وسجن. في اسر واياه بعد كده بيقول لنا المعاصي تجلب اسوأ الاسماء - [00:38:33](#)

الحاجات اللي بتخلي الانسان اختار دايم الطاعة. قارن كده بين الطاعة وبين المعصية واللقاب بتحوزها هنا واللقاب اللي بتحوزها هنا عشان تعرف يعني عز الطاعة وزل للمعصية مجرد ما الواحد كان يعني بدأ في طريق الطاعة بس - [00:38:51](#)

ربنا اكرمه باللقاب شريفة جدا اتصال له وجاهة بها فعلا. هو مش عايزها مش هدفه لكن دي من بركة الطاعة سار يقال عنه الاخ والقارئ والمقرئ والامام والشيخ ومولانا وفضيلتك حاجات كبيرة قوي - [00:39:12](#)

ليه كل ده يا جماعة هذا هو ربنا اللي ايه؟ اللي اراد لك اللي ايه؟ الوجاهة ديت بين الناس. دي من عز الطاعة ان يكون لك ايه؟ مكانة وقار ومهابة. انت ما تستاهلهاش. انت عارف ان كلام مولانا ولا شيخنا ولا الجو الفكسان ده انت مش هنا خالص. ده انا بصلي بالعافية - [00:39:32](#)

تمام؟ بس مجرد ما بدأت عليك بس نور الطاعة ربنا اكرمك بالايه؟ باللقاب الجميلة ديت طبعا انت تفتكر نفسك في اللقاب بتاعة زمان تقول سبحان الله يعني لو عرفوا زمان كان بيتقال لي ايه ما كانش حد اصلا بص في وشي - [00:39:53](#)

واخذ بالك؟ فكان بقى ايه كل اللقاب الايه كل اللقاب مش تمام الديلر بقى وكت الدنيا كت بايزة معاك زمان وكنت انت الايه المعروف الشلة الشمال الشمال اللي بيحجب لهم الشمال - [00:40:07](#)

فسبحان الله تغيرت اللقاب كلها خالص. بعد ما كنت انت ايه حتى اصحابك القدام. هو لو كانوا معك في اي مكان ايه ده انت مين اولاً انت نسيت نفسك ده انت كنت وكنت وكنت فانت ولا - [00:40:21](#)

ما تقولش لحد خالص ها بيني وبينك الكلام ده. ما حدش يعرف اللقاب دي خالص. انا هنا لي وضع هنا في المنطقة ها اوعى مش هاجيبكم هنا تاني انا هاجي لكم بعد كده. ما حدش يجي لي يزورني في منطقتي. تعال اخش المسجد ممكن تلاقي ايه يدريك واحدة من بتوع زمان اتفضحت في المسجد كله - [00:40:34](#)

فانت ايه يا جماعة الموضوع استروا علي الناس هنا يا مولانا وشيخنا وبتاع يعني لموا سبحان الله! انت نفسك استعريت من لقب اللي هو صحابك يعني بيقولوا له عليك مش مش حتى طالع عليك وعلى سبيل الزنب ده ده صعب بيهزر معك. بس انت بقيت تستحي من الاسم دوت دلوقتي - [00:40:54](#)

بنس الاسم الفسوق بعد الايمان. ما بعد ما اتقال لشيخنا ومولانا ومتفخم انا رايح جاي وكده راح واحد لازعني واحدة من بتوع زمان يدمرني فاهم ازاي فانت بتحس فعلا بعد الفرق ده احساسك بالفرق ده فعلا الطاعة لها لها جمالها ولها عاقبتها الحسنة - [00:41:12](#)

حتى اه ما اللقاب دي مش هدفك بس ده ربنا اكرمك به وانت دلوقتي مش عايز تسمع اللقاب السيئة بتاعة زمان ديت المعصية زل بتكسي صاحبها اسوأ اللقاب اسوأ اللقاب تمام فيتقال عليه بقى كزا وكزا وكزا وكزا فشيء يعني انسان لو عاقل - [00:41:33](#)

يأنف من هزه اللقاب. بس لانه في مستنقع نيتن لا مؤاخزة ما بيحسش بالريحة النتنة الا لما يطلع منها هتلاقي نفسك طب ما انا كنت زمان بفرح باللقاب دي لان ده كان نتانة جوة نتانة - [00:41:54](#)

فكنت تنافس على النتانة فبقى خالص بقى كل اللي حواليا اسمهم كده فلما انا اخذ واحد من اللقاب دي بحس ان انا ايه كان اطلع برة كده هتلاقي ايه ده ايه النتانة اللي انتم كنتم عايشين فيها دي - [00:42:08](#)

فاهم ازاي؟ مكان الانسان اعمى. لكن لما يجرب جمال سمرة الطاعة حتى في اللقاب بتاعتها. بقى يأنف قوي من اللقاب حتى بتاعة زمان العرة ديت. تمام ومن يهن الله فما له من مكرم. لذل كان احدهم يقول في السجود اللهم اعزني بطاعتك. ولا تزلني بمعصيتك.

تمام - [00:42:22](#)

بعد كده خد بالك الفصل ده فصل عظيم جدا بيقول المعاصي تؤدي الى نقصان العقل نقصان العقل. عشان كده ربنا وصف اهل الطريق انهم دائما اولي الالباب. يعني اصحاب الايه؟ العقول السليمة. تعال بقى نقرا كان ابن القيم هو تاني - [00:42:47](#)

افتكر تاني كل مرة اقول لك ان القايمة هو ببس في الداء والدواء كده شوية ايه؟ حاجات بيقوي بها الايه؟ العزيمة. ودايم تركيزه

في تمارين تقوية العزيمة هي تمرين تقوية العقل - 00:43:06

في حسن الاختيار بعد ما انا بديك البصيرة شفت كويس كل شوية يقول لك شايف يقول لك الضرر اهو. شفتهم؟ تعال ينفع انت فاهم هو ماشي معك ازاى؟ كل شوية يقول لك ايه هو بيقوي العلم وبعد كده يروح مديك حته في العزيمة. يقوي العلم وبعد كده يديك

حته عزيمة. تحس ان هو وهو ماشي طلعت انت - 00:43:19

بالعلم والعمل. يعني القوى العلمية والقوى العملية. فابن القيم يمشي معك يمشي معك يمشي معك. وبعد كده يقول لك شفت بقى

شفت الاول بتقول لك ده شفته؟ طب ينفع نختار - 00:43:39

ينفع الكلام ده؟ فتقول لا والله ما ينفعش. بيتجدد عنك الابيه؟ العزيمة هنا ابن القيم بقى هيسرد كلام عجيب بقى دلوقتي. بيقول

وكيف يعني بيقول ان العاصي ده مش عاقل - 00:43:49

مش عاقل تعال نفكر مع بعض المعصية ما يعملش معصية الا واحد فعلا عنده وهن في عقله عنده ضعف في العقل ما هو العقل يا

جماعة مش هو الزكاء مش هو الحسابات - 00:44:01

العقل سمي عقل من من الابه؟ العقله يعني الحاجة اللي ايه اللي تتربط يعني فايه فلما انت اعقلها وتوكل. اعقلها يعني ايه؟ اربطها

الحاجة اللي بتربطك اسمها عقل العقل هو الذي يمنحك. مما يضرك - 00:44:15

ويدفعك الى ما ينفعك تمام اذا العقل الخاصية دي ما اشتغلتش كويس بيقى العقل ضعيف حتى لو زكي كده ربنا وصف الكفار مع كل

اللي هم فيه ان هم لا يعقلون. لا يعقلون. وهم نفسهم هيقولوا كده يوم القيامة لو كنا نسمع او نعقل - 00:44:35

كنا في اصحاب الجحيم وفي عائل كان يدخل نفسه هنا انا مش عاقل اكيد. فالعاقل اللي هو بيبطك يعني. فكل ما كل ما بتتربط انت

تلاقي نفسك تعمل حاجة غلط تلاقي نفسك بتلم كويس يبقى انت عاقل. حاجة حلوة - 00:44:56

دينيا كويسة بتروح لها بسهولة يبقى انت عارف. كل ما تضعف عندك الحته دي كل ما يدل ان عقلك ايه؟ اضعف. فابن القايم بقى

بيقول لك ايه بقى؟ كيف يكون - 00:45:10

عاقلا وافر العقل من يعصي الله من يعصي من هو في قبضته وفي داره ويعلم انه يرى ويشاهده فيعصيه وهو بعينه غير متوار عنه

ويستعين بنعمة الله على معصية الله - 00:45:20

ويستدعي في كل وقت غضبه عليه ولعنه له وابعاده من قربه وطرده عن بابه واعراضه عنه وخذلانه له والتخلية بينه وبين نفسه

وعدوه وسقوطه من عينه وحرمانه روح رضاه وحبه وقره العين بقربه والفوز بجواره والنظر الى وجهه - 00:45:40

الى اضعاف اضعاف ذلك من كرامة اهل الطاعة واطعاف اضعاف ذلك من عقوبة اهل المعصية. فاي عقل لمن اثر لذة ساعة او يوم او

زهر ثم تنقضي كان حلم لم يكن على هذا النعيم المقيم والفوز العظيم - 00:46:00

بل هو سعادة الدنيا والاخرة. ولولا العقل الذي تقوم عليه الحجة لكنا نعدده من المجانين الغير مكلفين يعني بيقول لولا لولا ان ان ده

فعلا ثبت بالدليل ان مسل هذا تقوم عليه الحجة - 00:46:19

ان عقله كاف ان يتحاسب. الكنال ده مجنون رسمي. انا كونك بعد ما اسبتنا لك عقل ان انت اخترت المعصية رغم كل اللي اتقال دوت

بيقول فيا عجب لو صحت العقول لعلمت ان طريق تحصيل اللذة والفرحة والسرور وطيب العيش انما هو هو في رضاء في -

00:46:35

انما هو في رضاء من النعيم كله في رضاه. والالم والعزاب كله في سخط الله. وفي غضبه وفي غضبه فقاعد هو ايه بيطلع عندك الابه

الطاقة والعزيمة تمام؟ وبعد كده بيقول في فصل المعاصي تحقق البركة في كل شيء - 00:46:55

دي من اثار الزنوب والمعاصي انها تحقق البركة في في كل شيء قال تحقق بركة العمر. بركة الرزق. بركة العلم. بركة العمل. بركة

الطاعة. حتى الطاعة تتضرب بالابه؟ بالمعصية. وبالجملة فان - 00:47:15

عاصي طمحك بركة الدنيا والاخرة. فلا تجد اقل بركة في عمره ودينه وديناه ممن عصى الله تعالى. وما محقت البركة من الارض الا

معاصي الخلق ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. تمام؟ وقال لو استقاموا على الطريق -

لاسقيناهم ماء غدقا. تمام فالبركة بتمحق وفي بعض الاثار الالهية انا الله ازا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية. واذا غضبت لعنت ولعنتي تدرك السابع من الولد بعد كده ابن القيم بيقول كلمة عظيمة قوي. بيقول وليست سعة الرزق - [00:47:53](#)

والعمل بكثرتة ولا طول العمر بكثرة الشهور والاعوام ولكن سعة الرزق والعمر بالبركة فيه كلمة عظيمة جدا بيقول ليست ساعة الرزق والعمل بكثرتة وانا طول العمر بكثرة الشهور والاعوام ولكن سعة الرزق والعمر بالبركة فيه - [00:48:16](#)

كم رأينا من اهل علم وآآ يعني انجزوا انجازات مهولة في اعوام يسيرة. يعني على رأس هؤلاء يعني سعد بن معاذ سعد معاذ كان آآ ما فيش يعني اسلامه كله ست سنوات - [00:48:37](#)

ست سنوات الدنيا اتقلبت غير غير العالم كله سعد ابن معاذ هو لما اسلمت المدينة سعد بن معاذ صاحب الضربة الانصارية في بدر ولولا سعد بن معاذ ما دخل الانصار في غزوة بدر - [00:48:53](#)

كان ما الدنيا هتختلف تماما. غزوة بدر يوم الفرقان ده سعد بن معاذ. لان هو اللي قلب الموازين المعركة لما جمع الانصار وقال مقالته وللنبي عليه الصلاة والسلام ودخل فعلا في غزوة بدر رغم ان هو الانصار ما كانوش ملزمين بغزوة بدر - [00:49:13](#)

سعد ابن معاذ هو اللي حكم في بني قريظة وقتلت مقاتلات بني قريظة. سعد بن معاذ كوكب ثاني. كل ده في ست سنين ست سنين اسلمت المدينة غزوة انت لو عندك في ميزان حسناتك التلات حاجات دول بس - [00:49:30](#)

عايز ايه ثاني ؟ كل اهل المدينة بقى ما هو اسلام اهل المدينة هياخد بقى كل الاجيال اللي بعديها اهل المدينة في ميزان حسناتك بدر في ميزان حسناتك. بني قريظة في ميزان حسناتك - [00:49:44](#)

انت عايز ايه ثاني في ست سنين يبقى معك اهل المدينة وبدر وبني قريظة يبقى المسألة مش عمر. مش مش عدد. انت ممكن تعيش سبعين سنة ما تعرفش تحصل عشر معشار اللي عمله سعد ابن معاذ - [00:49:56](#)

مسألة بركة. ربنا بارك في الست سنين دول. الست سنين دول عمل فيهم اعمال ده دي عينة بس والا سعد ابن العاص قصص كتير قوي قلب الحياة. قلب الحياة فعلا. عشان كده ده مسل هذا اهتز الموت ايه - [00:50:09](#)

عرش الرحمن فرحا بمقدم هذه الروح العزيمة الشريفة سبحان الله يعني. فالمسألة مش بالايه ؟ مش بالاعوام. يعني عندك الامام النووي مات في سن اقل من خمسين عام اصغر من خمسين سنة كان عنده اعتقد سبعة واربعين سنة او حاجة كده. او ثمانية واربعين - [00:50:22](#)

الامام النووي صاحب المصنفات التي لا نهاية لها ما تعرفش تقرها كلها. في حياتك كلها وقعدت تقرها. امال هو الفها امتى ابن تيمية وكل كل الاكابر هتلاقي انجازاتهم كانت في وقت ضيق في وقت صعب. لكنها البركة البركة - [00:50:37](#)

فالفكرة ان ربنا يبارك لك في اي ايه ؟ في اي عمل. يبارك في عمرك يبارك في وقتك يبارك في علمك هو ده الفيصل. طيب فيقول بقى المعصية سبب لمحق البركة - [00:50:53](#)

بيقول لان الشيطان ان انت عصيت لقد جعلت الشيطان يتولى امرك وجعلت له سلطان عليك وكل شيه يتصل به الشيطان فبركته ممحوقة ولذلک شرع زكر اسم الله تعالى عند الاكل والشرب واللبس والركوب والجماع - [00:51:06](#)

لما في مقارنة اسم الله من البركة وطرد الشيطان تمام فان الرب هو الذي يبارك وحده البركة كلها منه وكل ما نسب اليه مبارك. فكلامه مبارك ورسوله مبارك وعبد المؤمن مبارك. وبيته مبارك - [00:51:29](#)

وارض الشام ارضه مباركة وهكزا وضد البركة اللعنة فارض لعنها الله وشخص لعنه الله. وعمل لعنه الله ابعد شيه من الخير والبركة وكل ما اتصل بزلک وارتبط به وكان منه بسبيل - [00:51:49](#)

فلا بركة فيه البتة ومعلوم ان الله قد لعن ابليس وجعله ابعد الخلق منه فكل ما كان من جهته متصلا به فله نصيب من اللعنة بقدر القرب والاتصال يمرجحك ازاي ؟ تعالى كده واحدة واحدة عشان نوصلك. انت مصر دي انت بتقرب مين ؟ الشيطان ده واحد ملعون. اقوى لعنة نزلت في التاريخ - [00:52:10](#)

علي كله يقرب منه لازم يتلط واللي هيقرب من هنا لازم هياخد نصيب. هو ده ملعون. كل ما تقرب منه لك نصيب من اللعنة التي نزلت فيه على قدر القرب - [00:52:41](#)

والالاتصال فمن ها هنا كان للمعاصي اعظم تأثير في محق بركة العمر والرزق والعلم والعمل سبحانه الله بعد كده ابن القيم آآ يعني في حاجات احنا قلناها ممكن نقفز الى ان المعاصي تضعف البصيرة - [00:52:54](#)

فصل كده متقدم المعاصي تضعف البصيرة وده هنقوله اخر فصل معنا لان الباقي تقريبا آآ كلام ممكن قلنا آآ معناه اجمالاً قبل كده لكن مع الفصل ده حلو عشان ده هيقوي تاني عندنا العزيمة - [00:53:21](#)

بيقول المعاصي تضعف البصيرة. تعمي القلب ابن القيم رحمة الله عليه يقول هنا المعاصي تضعف البصيرة. من عقوبة المعاصي انها طعمي القلب فان لم تعمي اضعفت البصيرة. الدنيا ايه؟ مشوشة. ولابد - [00:53:38](#)

وقد تقدم وقال انا قلت الكلام ده قبل كده بس هو عايز يزودك حته بيقول هو مدار الكمال الانساني على اصلين تاني تاني ابن القيم بيركز في الحته دي قوي - [00:54:02](#)

لانه يرى ان هذا هو مربوط الفرس شف كويس واختار بس هي الحياة كده عشان اختار لازم اشوف فانا بديك بصيرة وباحاول اوي عندك العزيمة. بس هي دي خلاصة اي معصية - [00:54:16](#)

وخلاصة اي طاعة شايف الفضل والاجر فعلا كويس وعندك عزيمة انك تختار انك تفعل شايف الضرر والبؤس اللي في المعصية وعندك عزيمة انك انت تمتنع ابن القيم احنا ملاحظين ان ان هو بيركز على القصة دي كتير - [00:54:34](#)

وده يدل على عناية ابن القيم بالمحور دوت. وده يدل على ان المحور دوت هو الاساس هو انا هنا ما بيتكلمش في الشهوة. هو بيتكلم في اول الكتاب كل المعاصي. مدارها على الكلام دوت - [00:54:55](#)

بيقول مدار الكمال الانساني على اصلين معرفة الحق من الباطل اللي هي تاني القوى العلمية اللي هي البصيرة وايتار هو عليه. وايتار الحق على البطن. اللي هي القوة العملية اللي هي العزيمة - [00:55:07](#)

ايتار ان انت تعرف الحق من الباطل ده لا يكفي زي ما زي ما قلنا قبل كده واحد تقول له يا عم السجاير حرام يقول لك ما انا عارف هو كده عنده القوة العلمية. يا عم السجاير بتضرك عارف - [00:55:23](#)

يا عم السجاير بتعمل وتسوي فيك. ما انا عارف ما انا عارف انك عارف انا بحاول ازكرك عشان اقوي عندك العزيمة مش عشان اقول لك معلومة فما ينفعش الرد يكون انا عارف - [00:55:35](#)

شوية يقول لك البتاعة دي حرام تقول له ما انا عارف. اما انا ماشي فكان ايه اللي بعد كده؟ ماذا فعلت؟ هنا ما بقتش ما فيش كمال انساني هنا. ان انت دلوقتي عندك معرفة الحق من الوضع. عارف اللي بتعمله غلط. يقول لك انا عارف ان انا بعمل غلط. فكان ما - [00:55:50](#)

اين ايتار الحق على الباطل هو ده الفيصل اصلا والا فالكفار كانوا يعلموا ان الاسلام حق فما نفعهم ذلك؟ طالما ما اخترتش يبقى انت ما عملتش حاجة يسار ذلك. لكن المشكلة بقى ان كمان يكون انت في تشويش في البصيرة نفسها - [00:56:05](#)

انت لا ترى اصلا الايه الحق حق لذلک اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا هي دي القوى العلمية والقوى العملية. وارنا الباطل باطل. وارزقنا اجتنابه. قوى علمية وقوى عملية. فالفكرة ان ممكن التشويش يوصل ان انا - [00:56:21](#)

انا ما اشوفش الحق اه ان انا الهوا يخليني اصدق فتاوى معينة بتزين الباطل؟ اه. فيه هوا يقول لك الموسيقى ما فيهاش مشكلة. فيه شيخ قال ما فيهاش مشكلة. تمام - [00:56:39](#)

والربا بتاع البنوك ما فيهبوش مشكلة. دار الافتاء قالت ما فيهبوش مشكلة ماشي. آآ والقروض ما فيهاش مشكلة. وعيد الحب ما فيهبوش مشكلة. ومولد النبي ما فيهبوش مشكلة. والمدد ما فيهبوش مشكلة - [00:56:50](#)

ما فيهاش مشكلة. في ايه في ايه لو مش عائزيني يقولوا له امشي ما يعني انت انت بتعملوا معي كده ليه هو كله كل حاجة بنقولها لازم تقول عكسها وخلص. يعني هو فيه عندك تقول عكس اللي احنا بنقولها وخلص - [00:57:00](#)

المشكلة صاحب الهوى اللي هو عنده ضعف في البصيرة بيصدق الكلام دوت لان فيه هوا اصلا هوا للمواضيع ديت فاي حد بيقوله الحاجة دي حلال الله ده الشيخ ده جامد جدا هوا ده اللي ايه ده اللي انا ده انتا من امتى بتسأل دار الافتاء في اي - [00:57:16](#)

حاجة وانت امتى الناس دي كانت المرة جاية لك؟ يا لهوي الناس دي آآ علماء دلوقتي بقوا علماء تمام ولما يبجي بقى في مشكلة بجد يدور على اطول دقن في الشارع. شيخنا شيخنا وحبينا عايز اسألك سؤال. ما هو - [00:57:38](#)

هو مزنوق فعلا بقى يعني. مسلا مسلا في الحج حصل له مشكلة وبتاع ودافع فدافع له ميت الف ولا متين الف ففي عمل حاجة خايف تفسد الايه؟ الحج. هيدور على اطول دقن في الحج - [00:57:55](#)

اطول ده انسى بقى ايه الشيوخ اللي مشي حالك دول علاء دول ما سألهمش. ده انا دافع ميتين الف عايز حد يلحقني دلوقتي لكن في الموسيقى عادي نروح نادي دولا حلويين دولا بيقولوا لنا اللي يريحنا - [00:58:11](#)

زيارة القبور نسأل دول في عيد الحب نسأل دول في ايوه هم دول بيريحونا في الحاجات الحلوة دي. لكن انا دلوقتي في حج ودافع متين الف مش عايز واحد يفتي لي فتوى بوزلي الحج علي - [00:58:27](#)

يا شيخنا فاهم؟ بيقيس بقى ايه اللحية لازم اللحية كبيرة جدا. لازم لابس ابيض ولازم كده شيخ حلوة اه انا يا شيخنا عملت كذا. اي حاجة هيقولها لها هيقولوا له امين على طول. ومش هيسأل حد ورا - [00:58:40](#)

هو هنا صادق مع نفسه هو فعلا عايز الحق. لان هو ما فيش ما فيش هزار هنا. انا دافع يعني ما فيش هزار. ما ينفعش بعد ما اروح حد يقول لي حجتك بطلت - [00:58:57](#)

فلازم اسأل الشيخ الجامد قوي الجمدان. فهو الشيخ اللي هو الشيخ هنا هنا بقى منصف مع نفسه. ما هو ده شيخك فعلا. ما هو ده اللي انت بتسوق فيه. هو ده اللي انت بتصدق. طب انت ليه هنا - [00:59:07](#)

في بصيرة في ضعف في البصيرة في تشويش في هوا بيحكم فاهم ازاي وده ناتج عن المعصية لما انت اصلا تسمع موسيقى كتير بقيت ضعيف. بقيت الهوا بيحرك ان انت عايز تصدق. اللي بيقول لك الموسيقى حلال. عشان في عيد حب وانت ماشي مع واحدة وعايز تجيب لها الدبوب. فبتدور على اي حد - [00:59:17](#)

الدبوب عشان انا دفعت تمنه خلاص فانا ما تجيش تقول لي حرام دلوقتي هارجعه ازاي. فانا والناس دي كويسة جبت تمنه المعاصي بتضعف البصيرة. خليك ترى الحق باطل. وترى الباطل حق - [00:59:37](#)

او انت عايز تشوفه كده هو ده القايم بيتكلم فيه ان ان انت يا اما اعمى او بقيت ضعيف البصيرة وده بسبب تسلط الذنوب عليه. لو انت نضيف من الزنوب ما كنتش هتبقى ضعيف في اختياراتك كده. وكنت فعلا هتطلب الحق لان ده الحق مش لان انا عايز كده - [00:59:53](#)

هتسأل عن الباطل وتعرف هو باطل حتى لو انت بهوال انك انت فعلا راغب في معرفة الايه؟ الحق. والبصيرة عندك شغالة كويس. فهتمم بيقول بقى كمان معرفة الحق وايتار الحق - [01:00:10](#)

بيقول بقى ان الناس بتتفاوت في الحجة دي تتفاوت في الاتنين تتفاوت في قوة البصيرة وتتفاوت في قوة الايثار لذلک ربنا سبحانه وتعالى بين اعلى ناس عنده قال واذكر عبادنا ابراهيم - [01:00:24](#)

اسحاق ويعقوب اولي الايه الايدي والابصار الايدي اللي هو القوى الايه العملية اللي هي العزيمة والابصار اللي هي القوى العلمية. اولي الايدي والابصار هم دول بقى انا اخلصناهم. دولا طلوعوا نضيف - [01:00:40](#)

دول ما فيش حاجة عليهم. دولا احنا اصطفيناهم لان هم صاروا في اعلى القوتين صاروا في القمة في القوتين دول. عشان كده هو بيقول ناس تتفاوت حسب القوتين دول اولي الايدي والابصار. افتكر دايم الايدي والابصار. واحنا بنتنافس في الحجة دي - [01:00:58](#)

الابصار اللي هو طلب العلم انك تتعلم تتعلم. العلم كله وخاصة مراتب الاعمال. آآ وفضائل الاعمال والكلام ده عشان يبقي عندك بصيرة الغلط والبدع والكبائر والمعاصي عشان يبقي عندك بصيرة - [01:01:14](#)

ثم التنافس الاخطر على الايدي مين هينفز في الاخر؟ مين هيؤسر الطاعة؟ مين هيتترك المعصية عيون مدار المنافسة ومدار البشرية

كلها على القوتين دول لذلک ربنا وصف اعلى ناس عنده ان هم اولي الايدي والابصار. دولا جامدين جدا في الحنة دي - [01:01:27](#) فدول كانوا اعلى ناس عندي تمام فيقول عشان كده ربنا بين ان الائمة الكبار قوي اللي ربنا هيصطفيهم على مدار الزمان لهم وصفين.

قال وجعلناهم ائمة جعلناهم ائمة يهدون بامرنا. لما عملوا حاجتين نجحوا في العلم والعمل - [01:01:44](#) ائمة لامة صبروا للقوى العملية وكانوا باياتنا يوقنون مش عندهم علم ده عندهم يقين. فده منزلة عالية من العلم تمام؟ فالعلم لما يبقى

علم عالي بيتحول ليقين. تمام؟ فيقول صبروا وكانوا بياتينا ايه؟ يوقنون. فجمعوا بين - [01:02:05](#) القوة العلمية والعملية. العلمية المعبر عنها باليقين والعملية المعبر عنها بايه؟ بالصبر. فلما كانوا عاليين في الحنتين دول جعلهم ائمة

عايز تبقى امام للمتقين عايز تبقى حاجة كبيرة في الدين - [01:02:24](#) الاسئلة مش مش مسألة ايه انك انت بتبحس عن شهرة وتبحس عن آآ انك انت تعرف وتبحس عن انك انت الاول تبحس عن عمل آآ واترك اثر كبير والكلام ده. الاول - [01:02:39](#)

اعرف الموضوع بيجي منين؟ ربنا لن يجعلك امام الا انك انت تتميز في القوى العلمية والقوى العملية الاول انت تتعلم وتعمل في نفسك الاول ربنا يرى منك اعمال مع نفسك الاول قبل ما تطلب اثر في الناس - [01:02:53](#)

انت اتعلم وبعد كده انت صل الفجر صل قيام ليل احفز قرآن راجع اوراد اذكار محاسبة نفس زيارة قبور اعمال في السر صدقة في الخفاء صيام نهار انت الاول انت فين - [01:03:10](#)

بعد كده تطلب الاعمال المؤثرة والاعمال اللي تبقي لك اثر بين الناس تلاقىها سلكت. تلاقىها اتيسرت تلاقى ربنا جعلك امام فعلا بس انت نجحت بالفعل في العلم وفي العمل في الصبر وفي اليقين. لذلك قال الامام تيمية تعليق على هذه الاية بالصبر واليقين -

[01:03:25](#) تنال الامامة في الدين. بالصبر واليقين تنال الامامة في الايه؟ في الدين. بيقول الناس بقى ينقسموا الى اربعة اقسام اعلاهم من كملوا في العلم والعمل. فهؤلاء اشرف الخلق واکرمهم على الله - [01:03:43](#)

القسم الساني لا بصيرة ولا قوة اسفل الناس لا بصيرة ولا قوة رجل لم يؤتبه الله مالا ولا علما. ده بقى ايه في السافل خالص هم اكثر الخلق للاسف هم الذين رؤيتهم قذى العيون وحمى الارواح وسقم القلوب - [01:04:00](#)

يضيقون الديار ويغلون الاسعار ولا يستفاد بصحبتهم الا بالعار والشنار والقسم السالس له بصيرة ومعرفة بالحق والباطل. لكنه ضعيف لا قوة له على التنفيذ ولا الدعوة اليه. وهذا حال المؤمن الضعيف. والمؤمن القوي خير واحب الى الله - [01:04:22](#)

من المؤمن ضعيف. القسم الرابع له قوة وعزيمة من اهل الاجتهاد. بس ما عنده علم فلا يكاد يميز بين السنة والبدعة تلاقى فيه بعض ان ايه متصوفة مسلا مجتهد جدا - [01:04:41](#)

بس قاعد شوية سنة وشوية بدع شوية شوية يبقى موالي لاولياء الله شوية يوالي اولياء الشيطان مش عارف لا يميز بين اهل السنة واهل البدعة لا يميز بين اهل الحق - [01:04:55](#)

حق اهل الباطل لا يميز بين بين الاسلام الحق والليبرالية وقاعد يتخبط بس هو عنده عزيمة نفسه يخدم الدين. بس بسبب ضعفه العلمي بيخطئ كثير جدا وده للاسف موجود في بعض الدعاة المعاصرين - [01:05:05](#)

للاسف ناس فعلا تشهد لهم بكل خير. وكل فضل وهمة بس هو بيتخبط الضعف العلمي ضعف العلم يخليه مرة ينصر بدعة وهو مش واخذ باله. مرة حد يحضر له حاجة. يقولها هو ما عندوش علم يميز به. فاحيانا بيسيء - [01:05:19](#)

على الامر دوت ننكر على البعض الدعاء كزا وكزا وكزا مع ثناءنا عليه في نفس الوقت نقول والله هو راجل فاضي ونشهد له بالخير. بس بيتخبط محتاج قوة علمية اكبر شوية - [01:05:37](#)

بيقول وكل هؤلاء لا يصلحون الامامة في الدين الا الصنف الاول. ان هم جمعوا العلم والاياه والعمل. تمام؟ وآآ بيقولوا واقسم الله تعالى في سورة العصر ان الانسان لفي خسر. ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا دي القوة العلمية - [01:05:49](#)

وعملوا الصالحات هو العملية تواصلوا بالحق الدعوة وتواصلوا بالصبر ثبتوا على ذلك. فكل من كانت اجتمعت في هذه الصفات قد وصل

الى الله سبحانه وتعالى من اوسع الابواب. فالمهم يعني ابن القيم سرد الابه الفصل العزيم دوت في خطورة - [01:06:04](#)
الذنوب والمعاصي وتقريباً يعني هنختم الفصل ده. وممكن نبدأ المرة القادمة في محور ثاني انتقل لابن القيم رحمة الله عليه. واه اه
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيكم وان يرضى عنكم وان يحفظنا واياكم من شر الذنوب والمعاصي. ان شاء الله نلتقي في لقاء
قادم. جزاكم الله خيراً. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا - [01:06:25](#)
انت استغفرك واتوب اليك - [01:06:48](#)